السياق وأثره في التماسك النصي (دراسة في شعر الهذليين)

الباحث: لطيف عودة فياض البدري

أ. د. سالم يعقوب يوسف السلمي

جامعه البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية

الملخص:

السياق يؤدي دورًا حاسمًا في تحديد المعنى وإنتاج النص. يمكننا استخدام السياق لتوجيه تنبؤات حول بنية النص ومعناه. فعلا، السياق هو جزء أساسي في دراسة المصطلحات اللسانية وخصائصها. ومن الواضح أنه لا يمكن أيضًا أن يكون هناك اتصال بمعزل عن السياق أو في حالة عدم وجود العلاقات بين الجمل، حيث أن ذلك سيؤدي إلى تبعات غير واضحة وسقوط الاتصال في اللبس، بالفعل، يلعب السياق دورًا بارزًا في تحقيق الانسجام، وإذا غاب السياق، فقد يفقد النص انسجامه ونصيته، لذا، فإن دراسة السياق وفهمه بشكل صحيح يعزز فهمنا للنص ويساعدنا على استيعاب المعنى الكامل والمقصود منه. أنا أوافق أيضًا مع ما ذكر الدكتور أحمد عفيفي في كتابه نحو النص بشأن أهمية السياق في الحفاظ على انسجام النص ونصيته.

تقوم هذه الدراسة على رصد ظاهرة السياق ودورها في تحقيق التماسك النصي في الشعر الهذلي، تبدأ الدراسة بتعريف اللغوي والاصطلاحي لهذه الظاهرة في موروث العرب القدامى ومنظور النصانيين. ثم يتم التركيز على أهم أنواع وخصائص وأركان السياق، ويتم تسليط الضوء في البحث على بعض الأمثلة التطبيقية من شعر الهذليين لتوضيح كيفية تأثير السياق على تحقيق التماسك النصي في تلك الأعمال، ثم ختم الدراسة بتقديم بعض النتائج الهامة التي تساعد على تحقيق هذا التماسك.

الكلمات المفتاحية: (السياق، التماسك النصي، شعر الهذليين).

Context and its impact on textual coherence (a study in the poetry of the Huthalis)

Latif Odeh Fayyad Al-Badri
Dr.. Salem Yacoub Youssef Al-Salami
Basra University, College of Education for Human Sciences, Department of Arabic Language

Abstracts:

Context plays a crucial role in determining the meaning and production of a text. We can use context to make predictions about the structure and meaning of text. Indeed, context is an essential part of studying linguistic terms and their properties. It is also clear that there can also be no communication in isolation from the context or in the absence of relations between the sentences, as this will lead to unclear consequences and the fall of the communication in confusion. Indeed, the context plays a prominent role in achieving harmony, and if the context is absent, it may The text loses its harmony and textuality, so studying the context and understanding it properly enhances our understanding of the text and helps us grasp the full and intended meaning of it. I also agree with what Dr. Ahmed Afifi mentioned in his book Towards the Text regarding the importance of context in preserving the harmony and textuality of the text.

This study is based on monitoring the phenomenon of context and its role in achieving textual coherence in Al-Huthali poetry. Then the focus is on the most important types, characteristics and pillars of the context, and the research highlights some applied examples from Al-Huthali's poetry to illustrate how the context affects the achievement of textual coherence in those works, and then concludes the study by presenting some important results that help achieve this coherence.

Keywords: (context, textual coherence, Al-Hudhalin poetry).

مفهوم السياق

اولا : السياق لغة :

نلحظ السّياق في اللّغة أنه لفظ ذو تشكّلات عديدة ، ولقد جاء في اللّسان بمعنى المتابعة ، ومنه " ساق الإبل يسوقها سوقا وسياقا ، وتساوقت الإبل أي تتابعت " [١]

أما في أساس البلاغة أنّ من المجاز قولهم : " فلان يسوق الحديث أحسن سياق" و ((هذا الكلام مساقه إلى كذا)) [٢].

جاء في المعجم الوسيط : ساق الحديث : سرده وسلسله ، وساوقه : تابعه وسايره وجاراه ، وسياق الكلام : تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه (٣)، إذ يتجلى المعنى في ماسبق ما يتّخذه الحديث في تتابعه وفي المعاجم الحديثة يعرّف السياق بأنّه" بيئة الكلام ومحيطه وقرائنه" (٤) ويعرّفه آخرون بأنّه" علاقة البناء الكلّي للنصّ بأيّ جزء من أجزائه"[٥].

ثانيا:

١ - السياق اصطلاحاً في موروث العرب القدامى

فكرة السياق وتأثيرها على فهم اللغة واستخدامها ليست وليدة المدارس اللغوية الحديثة فحسب، وإنما تم عنايتها ودراستها منذ الأجيال الأولى لعلماء اللغة العربية، فقد اهتم علماء اللغة العربية الأوائل مثل سيبويه والمبرد وابن جني وحازم القرطاجني وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم بفهم اللغة في سياق الموقف أو المقام، و قد اطلقوا على هذه الفكرة اصطلاحات مختلفة، مثل "المقام أو مقتضى الحال"، وتناولوا دراسة العلاقة بين اللغة والسياق وكيفية تأثيرها على معاني الكلمات والتواصل اللغوي، وكانت نتائج دراساتهم وملاحظاتهم تعزز أهمية استخدام اللغة بالشكل المناسب في سياقها المناسب، حتى يتم فهمها وتفسيرها بشكل صحيح [٦] يمكن القول إن اهتمام العلماء القدامى بفهم السياق ومقام الموقف في اللغة العربية كان أساساً لاحق لتطور وتأسيس المدارس اللغوية الحديثة، وتعزيز فهمنا لأهمية الانسجام في استخدام اللغة .

وخير دليل ما قال حازم القرطاجني : ((يتعين أن يكون توظيف المعاني في اللغة ملائمًا للغرض والسياق الذي يقال فيه القول، فعندما يكون المعنى ملائمًا للحالة التي يتم فيها الحديث، وعندما يكون الغموض واضحًا في تلك المعاني، يساعد ذلك في التأثير على النفس وتحسين الفهم والتأثير عن طريق الكلام ، و يشير إلى ضرورة تكييف المعنى مع المقامات التي يتم فيها الحديث، فإذا اختلفت المقامات، فإنه لا يمكن أن ينطبق القول في جميع الحالات والمواقف، ويجب أن يتوافق المعنى مع المقام الذي يتحدث فيه الشخص، وأن يكون لديه تأثير ملائم وفهم صحيح للكلام)). [٧]
قد اهتم العلماء والمفكرون في دراسة التراكيب والنحو العربي بسياق الموقف والسياق اللغوي. ومن بين هؤلاء العلماء عبد القاهر الجرجاني، الذي قدم في كتابيه "أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز" دراسة شاملة توضح أثر السياق في تحديد قيمة الكلمات ودلالاتها. [٨].

((نجد فكرة النظم التي جاء بها عبد القاهر الجرجاني تتوافق بشكل كبير مع مفهوم السياق اللغوي الحديث، ففي النحو العربي، يشير السياق إلى الأصوات والكلمات والجمل التي تتابع في حدث كلامي معين أو نص لغوي)) [٩] ((أن فكرة النظم التي قدمها عبد القاهر الجرجاني تتوافق توافقًا كبيرًا مع القصد الذي قصده، حيث يمكن للنظم أن يساعد في تحقيق التنظيم والترتيب في اللغة وتحقيق الغاية المرجوة من النصوص)) [١٠]

٢- السياق اصطلاحاً في منظور النصانيين

السياق في اصطلاحه التقليدي كما يقول أولمان هو: ((النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم)) [١١] إذ يعتبر السياق كلاً ما يتعلق بالكلمة أو الجملة، بما في ذلك النصوص السابقة واللاحقة، ويشمل أيضًا الظروف والملابسات المحيطة، بالإضافة إلى العوامل غير اللغوية التي تتعلق بالمقام الذي يتم فيه استخدام الكلمة. يعتبر كل هذا مهمًا جدًا لفهم المعنى الكامل والتماسك الدلالي للكلمة في سياقها.

- أما هايمس فيرى ((أن للسياق دورا مزدوجا إذ يحصر حال التأويلات الممكنة ويدعم التأويل المقصود)) [١٢]
- يشير دايك إلى مجموعة من المعطيات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في اطار توضيح (سياق الفهم)،(فهم النص)، لعل أهمها الاستعانة بمعرفة العالم انطلاقا من مكتسباته المعرفية المحزونة في الذاكرة،و أن السياق مقاربة متعددة الأبعاد تفرض الربط بين مختلف المستويات، فالمقصود ليس فهم النص فقط، وإنما قبل كل شيء فهم وتحليل مختلف وظائف النص في هذه السياقات [١٣]
- أما هاليداي فإنّ السياق عنده هو « النص الآخر، أو النص المصاحب للنص الظاهر والنص الآخر لا يشترط أن يكون قوليا إذ هو يمثل البيئة الخارجية للبيئة اللغوية بأسرها وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية،)) كون السياق والنص يشكلان وجهين لعملة واحدة ، فإن هاليداي اراد أن يعالج موضوع السياق قبل أن يعالج موضوع النص».[١٤]
- أن قول العالم اللغوي "فيرث" أن المعنى لا يظهر بشكل كامل إلا عند تواجد الوحدة اللغوية في سياقات مختلفة، فعند وجود الوحدات الدلالية المجاورة للوحدة اللغوية، يمكننا تحديد وصف ومعنى تلك الوحدات بشكل دقيق ، وكذلك يمكن رؤية أن السياق له أهمية كبيرة في تعيين معنى الكلمة ويسهم في تواصل المعنى الدلالي. إذ أهمية السياق لاتكون مقصورة على تلك الوحدات اللغوية فقط بل تكمن اهميتها في تحديد معنى الكلمة ومن ذلك يتحقق التماسك الدلالي . والسياق عند (فيرث) ينقسم إلى قسمين:

أ -السياق الداخلي للحدث اللغوي: ويكمن في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين تلك الكلمات داخل تركيب معين .

ب-السياق الخارجي: ويكمن في السياق الاجتماعي أو سياق الحال بما يحتويه وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي .[١٥]

المطلب الثاني :انـــواع السياق

لقد تعدد أنواع السياق في علم اللغة ويعتبر فهمها مهمًا لفهم المغزى الكامن وراء الكلمات والجمل ، وسوف نتطرق اليها على وجه الخصوص لا العموم ، ومن أهمها:

١- السياق اللغوي

هو جمع من الكلمات المجاورة التي تعين مدلول الكلمة ، أي ما يسبق الكلمة وما يلحقها من كلمات أخرى دون وضعها في نص ما [١٦]، يمكن استخدام السياق اللغوي لفهم معاني الكلمات بشكل أفضل. الكلمات لها معاني متعددة ومتغيرة حسب السياق الذي تظهر فيه. علاقة الكلمات بالجملة وترتيبها وتواجدها في السياق اللغوي يمكن أن تساعد في توضيح المعنى المقصود. مثلًا، كلمة "ضرب" تحمل معاني مختلفة ومتنوعة حسب سياق استخدامها. وهذا يعكس تأثير الكلمات الأخرى المحيطة بها في تحديد المعنى. فعلى سبيل المثال، ضرب نقول: (ضرب زيد عمرا) بمعنى عاقب، و(ضرب الله مثلا) بمعنى ذكر و(ضرب له قبة) بمعنى أقام و(ضرب عليهم الذلة والمسكنة) أي أذلهم، و(ضرب النقود)أي صاغ، و(ضرب في الأرض) أي سعى[١٧] والواضح من ذلك أن نأخذ في الاعتبار الكلمات المجاورة وترتيبها ووظيفتها النحوية والدلالية في الجملة أو النص لفهم المعنى بشكل صحيح.

٢- سياق الموقف

ويطلقون عليه أيضا " سياق المقام "، إذ وثق " هاليداي " في هذا المفهوم دراسته التي استهلها بالحديث عن اللغة من حيث هي ظاهرة اجتماعية، وكان يرى أن نظرية النص قد نشأت بعد نظرية السياق ، وذلك من خلال مفهوم " سياق الموقف "،وكان تركيز "هاليداي" على ثلاثة مظاهر أساسية لسياق الموقف، وما لها من تأثير بالغ في ملامح النص، وتكون هذه المظاهر على النحو الاتي [١٨].

اولاً : المجال : ويقصد به " هاليداي " ذلك الموضوع الأساس الذي عن طريقة يتخاطب المشاركون في الخطاب والذي تكون اللغة أساسا مهما في التعبير عنه.

ثانياً: نوع الخطاب : وهو نوع النص الموظّف لإتمام عملية الاتصال، ويؤكد "هاليداي" من خلال تركيزه على طريقة تشييد النص والبلاغة المستخدمة .

ثالثاَ: المشتركون في الخطاب: ويقصد هاليداي" بهذا المصطلح نوع العلاقة القائمة بين هولاء المشاركين في الخطاب وطبيعة العلاقة القائمة فيها بينهم هل كانت رسمية أم غير رسمية، عارضة أم عابرة.

٣- **السياق الثقافي**:

المعرفة بثقافة وخلفية المرسل والمتلقي هي عامل مهم في تحديد المعنى الصحيح للكلمات والعبارات،إذا كان لديك مفهوم محدد للثقافة والاجتماعية في المجتمع الذي يستخدمون فيه الكلمات، فإن ذلك يمكن أن يساعدك في فهم الرسالة بشكل أفضل وفي فهم الدلالات والمعاني المختلفة التي قد تكون مرتبطة بتلك الكلمات، وبالتالي، يعزز فهمك للسياق الثقافي والاجتماعي تفسيرك الصحيح للرسالة المرسلة إليك.

في العربية المعاصرة، استخدام كلمة "عقيلته" يشير إلى الزوجة أو الشريكة في الحياة. ولا يتركز استخدام هذه الكلمة على الطبقة الاجتماعية المتميزة، بل يستخدم عمومًا للإشارة إلى الزوجة ،وبالمقابل، كلمة "زوجته" تشير أيضًا إلى الزوجة أو الشريكة في الحياة. وعادةً ما تُستخدم الكلمة بشكل عام دون أن تنطوي على طبقة اجتماعية محددة،ومن المهم أن نفهم أن معاني الكلمات قد تختلف بين الثقافات المختلفة وربما حتى داخل نفس الثقافة، لذا يُفضل أن تأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي عند تفسير المعاني والمفردات.[١٩]

٣- **السياق العاطفي**:

((وهو السياق الذي يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا فكلمة LOVE في الإنجليزية غير كلمة LIKE رغم اشتراكهما في أصل المعنى وهو الحب، وكلمة يكره في العربية غير كلمة يبغض رغم اشتراكهما في أصل المعنى))[٢٠].

ويكون الاعتماد على طريقة تأثير المرسل في المتلقي محاولة اقناعه ، فيحسن عباراته التي يوجها للآخرين، ويتبع في ذلك طريقة خاصة من خلالها يبلغ الغاية المشهودة في ايصال هدفه المقصود من خلال حدوث التفاعل بين الطرفين[٢١]. والهدف من السياق العاطفي هو كشف وسائل التأثير وطرق الإقناع التي يتخذها المرسل التي يريد تبليغ رسالته وتأثيرها في المرسل إليه.

المطلب الثالث: خصائص السياق

يعتبر براون ويول أن السياق أحد أهم مبادئ الانسجام في تحليل الخطاب. يجب على المحلل أن يأخذ في الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب والسياق الذي يشمل المتكلم والتلقى والزمان والمكان هو ما يساهم في فهم الرسالة الكاملة ومعناها الحقيقي. (٢٢)

من ناحية أخرى، فقد صنف هايمس (١٩٦٤)خصائص السياق على النحو التالي(٢٣)

- المرسـل: هو الشخص الذي يتحدث أو يكتب الرسالة أو القول ويقوم بإنتاجها، ويعتمد المرسل على الغرض من الرسالة والقاعدة المعرفية والثقافية والخلفية الشخصية للمرسل في إنتاج الكلمات والمعلومات التي يتم توجيهها إلى المتلقي.

- المتلقـي: هو الشخص الذي يستقبل القول أو الرسالة، سواء كان ذلك عن طريق الاستماع أو القراءةويعد المتلقي جزءًا هامًا في عملية التواصل، حيث يلعب دورًا حاسمًا في فهم واستيعاب المعلومات التي ترسل إليه.

- المستمعون: هم الأشخاص الذين يستمعون إلى الحديث أو المناقشة، فهم يلعبون دورًا مهمًا في تحديد كيفية وصول الرسالة وفهمها ويمكن أن يؤثر وجود المستمعين على طريقة وأسلوب الكلام .

- الموضوع : وهوالمحور الرئيسي أو الفكرة الرئيسية التي يتم التركيز عليها في الحديث. يعتبر الموضوع هو النقطة المركزية التي تدور حولها المناقشة أو الحوار.

- الظـــرف : وهو السياق الزماني و المكاني للحدث، وكذلك الوضع الجسمي للأطراف المشاركة من هيأة الجسم و طبيعة الحركة و تقاسيم الوجه.

القـــناة : فهي وسيلة أو وسيط يتم من خلالها ربط حلقة الوصل بين الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي، سواء كان ذلك بالتحدث عن طريق الفم، أو الكتابة، أو الإشارة.

- الشفـــرة : فهي تشير إلى اللغة أو اللهجة أو الأسلوب المستخدم في التواصل بين الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي ، و قد تختلف الشفرة من شخص إلى آخر ومن ثقافة لأخرى، وتعتمد على العوامل المتنوعة مثل اللغة الأم والتعليم والبيئة.

- شكل الرسالة : شكل الرسالة المقصودة، فإنه يعتمد على نوع النص أو الغرض من الكتابة. هناك أشكال مختلفة للرسائل منها: (مناظرة - قصيدة – خطبة- دردشة جدال –عظة- خرافة، رسالة غرامية)

-النـــظام : اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

- المفتاح (الطابع) : ويتضمن تقييم الكلام هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيرا للعواطف؟

- الغرض : أي ماذا كانت تنوي الأطراف المشاركة التوصل إليه كنتيجة للحدث التواصلي ؟[٢٤]

أ- تعبيرات الإشارة المكانية تستخدم للإشارة إلى موقع محدد أو مكان بعينه. الاختلاف في تفسير هذه التعبيرات يعتمد بالفعل على موقع المتكلم ومكان تكلمه، من خلال النص يمكن تحديد كل ذلك ، بينما هناك مواقع بعيده كل البعد عن المتحدث وهو غير موجود في نفس المكان الحالي.

ب - التعبيرات الإشارية الدالة على الزمان وتظهر من خلال الألفاظ الدالة على الزمن والظروف غير موجودة في القصيدة. (ظروف (الزمان) نجد هذه الخصائص تساعد المحلل على التأويل، ولا يشترط أن تكون بالضرورة كلها في جميع الأحداث التواصلية، فعندما يكون المحلل أكثر احاطة بالخصائص كلما كان لديه القدرة على تاويل النص بقدر أكبر وبدقة عالية .

إنّ نسبة معرفة الخصائص وفهمها تحدد نسبة التاويل والتنبؤ لما تجدر الإشارة إلى أن أهم الخصائص المميزة للسياق هي ميزة "الدينامية" اي المحركة ولا يكون السياق مجرد حالة لفظ ،بل هو على الأقل متوالية من أحوال اللفظ [٢٥].

إن هذه الخصائص تعتبر أركان الحدث الاتصالي وتسهم في بناء الانسجام اللغوي وتأثرعلى خطاب المستمع. ترتكز العلاقة الخارجية للحدث الاتصالي على العناية بالشكل والمضمون، حيث يتعين على المتحدث اتخاذ العناية المناسبة بكلا الجانبين لضمان فهم الرسالة وتأثيرها على المتلقي ، فالدراسات اللغوية تؤكد على أهمية السياق في بناء الانسجام اللغوي، ولذلك يعد السياق من المبادئ الأساسية التي تؤثر على فهم الخطاب وتحليله بشكل صحيح. يساهم السياق في توضيح المعاني المختلفة والمفاهيم المرتبطة بالرسالة، ويمكنه أيضًا التأثير على تفسير المتلقي وتحليله للرسالة.[٢٦] كما أكد محمد خطابي أن السياق من المبادئ الأساسية للانسجام اللغوي، وما يلعبه من دورحاسم في فهم النص وفهم دلالاته ومضمونه،و تعتبر العلاقات اللغوية في النص، مثل الزمان والمكان والحضور، جزءًا من السياق الذي يساهم في فهم النص. فهذه العلاقات تشير إلى الظروف التي يحدث فيها الاتصال اللغوي، وتساعد على تفسير المعاني

وتوجيهها للمتلقي بشكل صحيح، مما ينبغي أن ننظر إلى سياق الموقف أو السياق الاجتماعي والثقافي الذي يضمّ النص، فإن فهم سبب وجود النص والموقف الذي يُعتبر له سبقية يساعد على توجيه فهم النص واستجابة المخاطب له.(٢٧)

اذن دراسة السياق المحيط بالنص وفهمه واستجابة المستمع له لها تأثير كبير على عملية الاتصال اللغوي والانسجام المتحقق.

المطلب الرابع: اركان السياق

عند الحديث عن السياق في الشعر أو غيره يتطلب منا بيان أركان السياق، التي يمكن بيانها فيما يأتي:

١- الغرض من النص :

يعد الغرض من النص هو أهم ركن من تلك الاركان السياقية ؛ لكون الأركان الأخرى تعتبر تابعة له أي إنها وسائل مبينة له، ولذلك نلحظ أن الغرض يبين غاية الشاعر الذي قد يلحظ في شعره صراحة أو إشارة أو تلميحاً أو دلالة عقلية أو قرينة حالية.(٢٨)

٢- معرفة حال المتكلم :

من أركان السياق التي تكون ذات اهمية بالغة هي معرفة(حال المتكلم) اي لابد من فهم مقصود المتكلم ومراده إذ يجب التفريق بين الألفاظ التي وضع لها الخطاب و مراد المتكلم منه، كون السياق يلزم معرفة حال المتكلم بالخطاب لا بالوضع ، و لذلك نلحظ التفت الباحثون لتلك الأبعاد النفسية المفسرة لحال المتكلم، وأن هناك قواعد نفسية وردت عن وعي الشاعر وفطنته وتصوراته(٢٩).

٣ - معرفة حال المتلقي :

يعد حال الملتقي أو ما يسمى (السامع) هو الركن الثالث من أركان السياق، و كذلك يطلق عليه مقتضى حال المتكلم، ويكون هذا الركن متعلق بالأبعاد النفسية والمكانية والزمانية ويؤكد من تحقق الغرض عنده، ولهذا قد رسخ الشاعر هدفه في التأثير بالمتلقي أو السامع(٣٠).

٤- معرفة حال المخاطب :

نلحظ العلاقة التي تكون في هذا الركن بالذي قبله علاقة عموم وخصوص، وذلك كونهما يجتمعان فيما إذا كان المتكلم عنه هو السامع، فالمقصود هنا هو الشخص الذي يخاطبه الشاعر في قصديته سواء أكان ممدوحاً أم مهجواً، وسواء أكان متغزلاً به أم راثياً. (٣١)

٥- الفاظ المخاطب :

تصدق الفاظ الخطاب عند العلماء بعناية خاصة ويهتمون بخصائص الحروف التي تتركب منها الكلمة، ويحاول العلماء في دراسة اللغة أن يفهموا التناسب في معاني الألفاظ بين الكلمات في النصوص، لذلك يقومون بتحليل التركيب اللغوي والخصائص الصوتية والصرفية والدلالية للكلمات من أجل فهم كيفية تأثيرها على المعنى النهائي للجملة أو النص. هذا يساعدهم على توضيح الرسالة وتحقيق الفهم الصحيح للمعنى الذي يرغبون في إيصاله(٣٢).

المطلب الخامس : تجليات السياق ودوره في شعر الهذليين

النموذج الاول :

فيتمثل السياق في نص شعري للشاعر أبي ذؤيب الهذلي، وعبر هذا النص نجد الشاعر ا يصور فيه حاله مع فقد الأحبة إذ يقول(٣٣):

أَمِـــنْ آلِ لَيْلَـى بِالضَّجـــوعِ وَأَهْلُنـــــا بَنَعْـفِ اللّـــوَى أَوْ بالصُّـــفَيَّةِ عِيـــــرُ

رَفَعـتُ لَهَا طَـــرْفِي وَقَـدْ حَـالَ دُونَـهَا رِجـــالٌ وَخَيـــلٌ مَاتَـــزَالُ تُغِيـــــرُ

فَإِنَّـــكَ حَـــقًّا أَيَّ نَظْـــــرَةِ عَاشِـــقٍ نَظَـــرْتَ وَقُـــدْسٌ دُونَـــها وَوَقِيـــــرُ

دِيَـــارُ التِـي قَالَـــتْ غَـــدَاةَ لَقِيتُـــهَا صَـــبَوْتَ أَبَا ذِئـــب وأنـــتَ كبـــــيرُ

تَغَيَّـــرْتَ بَعْـــدِي أَمْ أصابـكَ حـــادث مِـــنْ الدَّهـــر أَمْ مَـــرَّتْ عَلَيْـكَ مُـــرُورُ

فقلـــتُ لـها فقـــد الأحـــبةِ إنّنـــي حـــــري بأرزاء الكـــرام جـــــديـر

فـــراق كقـيص السّـنِّ فالصـبر إنّـه لكـــلِّ أُناسٍ عَثـــــرة وجبـــــور

فأصبحت أمشي في ديار كأنها خلاف ديار الكاهلية عُورُ
أَنَادِي إذا أُوفِي مِنْ الأرض مرباً لأني سميع لو أُجَابُ بَصِيرُ
كأني خلاف الصارخ الألف واحدٌ بأجْرَعَ لم يَغْضَبْ لَدَيْهِ نَصِيرُ
إذا كان عامٌ مَانِعَ القطرِ ريحه صَبَاً وشمال قَرَّةٌ ودُبور
وصُرَّادُ غَيْمٍ لا يَزَال كأَنَّهُ مُلاء بأشراف الجبال مكُورُ
طخاف يُبَارِي الريحَ لا ماء تحتَهُ لَهُ سَنَنْ يعْشَى البلادَ طَحُورُ
فإنَّ بني لحيان إما ذكرتهم نثَاهُمْ إذَا أَخنى اللئام ظهيرُ

لابدَ من البحث في بعض الخصائص التي نجدها من الضروري الخوض فيها لخدمة السياق ما لها من دور فعّال داخل النص

١- شكل الرسلة: هناك قواعد ونظم وأعراف فنية تسيطر عليه وتحكم في توجيهه وتصوير المشاعر المرتبطة بالحنين والاشتياق. يجب مراعاة هذه القواعد والنظم والأعراف عند تحليل النص .
٢- التعبيرات الإشارية المكانية : فإن وجودها ضروري في النص لأنها تسهم في تفسير المشاعر والأفكار المعبر عنها عن طريق مكان المتكلم وتأثير المكان على شخصية المتكلم. عليك أن تلاحظ ذلك وتحاول فهم كيف تتأثر الشخصية بالمكان وكيف يؤثر المكان على النص
٣- التعبيرات الإشارية الزمانية : فلها خصوصية وتأثير على أدب الحنين والاشتياق.، و تحكم قيم ومفاهيم ذلك العصر في النص وتظهر درجة حضورها في النص .
٤- المتلقي: ليلي هي الأنثى التي تلعب دورًا مهمًا في الشعر العربي ولها رمزية خاصة.

١- شكل الرسالة:

أن الوقوف على الأطلال في الشعر القديم كان يُعتبر شرطًا فنيًا يتعين على الشعراء القدامى الامتثال له. وعادةً ما كان يقصد به تقييد الشعراء وتحديد أنماط وقوانين معينة يجب اتباعها في الشعر والأطلال تشير إلى البقايا والآثار القديمة التي تظهر فوق الأرض وتعكس حضارات ومبانٍ قديمة، و الأطلال عبارة عن آثار مَشهود لها على الأرض، وتكون غالبًا مصدرًا هامًا للتراث

الثقافي والتاريخي في مناطق معينة.[٣٤] يرى ابن قتيبة الدينوري أن المقدمة الطللية هي قالب جاهز أو جسر يمكن استخدامه كأداة لتنقل القراء إلى موضوع أو هدف آخر. يرى أن المقدمة الطللية تعمل كوسيلة للاستعداد للموضوع الرئيسي ولتثير فضول القارئ واهتمامه. وبمجرد أن يتم استدراج القارئ بواسطة المقدمة الطللية، من الممكن أن ينقل إلى قضية أو محتوى آخر. [٣٥]

وهذه اللوحة تمثل باعث للإقبال على الحياة عن طريق صنع الشاعر يصنع ثوابت تقف ضد صور تفكك الوجود، ويعتقد بقوة في حتمية الفراق. على الرغم من ذلك، يبدو أنه غير قادر على خلق حركات مضادة لهذه الصور التفتت والتلاشي. [٣٦]

في النص نلحظ مظهر من مظاهر التقديم والتأخير لتحقيق تركيز معين أو تأثير على النص ، والتقديم يستخدم لزيادة الشغف وإثارة الاهتمام، بينما يستخدم التأخير لتأجيج الترقب والتوتر،ومن بين المظاهر الشائعة للتقديم والتأخير .

دِيَـــارُ التِـي قَالَـــتْ غَـــدَاةَ لَقِيتُـــهَا صَـــبَوْتَ أَبَا ذِئـــب وأنـــتَ كبـــــــيرُ

تَغَيَّـــرْتَ بَعْـدِي أَمْ أصابـكَ حـــادث مِـــنْ الدَّهـــر أَمْ مَـــرَّتْ عَلَيْـكَ مُـــــرُورُ

إذ استخدام الشاعرالضمائر العائدة على المطلوب، حيث يتم استخدام ((ضمير المفرد المذكر المخاطب (أنت) الذي جاء في صورة الضمير المتصل في الأفعال (صبوت تغيرت أصابك وكلها تعود على الشاعر أبي ذؤيب الذي ما انفك يصرح في شعره بأنه المطلوب من حبيباته، لا الطالب لهن، وفي هذا قدم الضمير المتصل لإظهار اهتمام الآخر به في المقدمة لإبراز الاهتمام والتركيز على الشخص المخاطب))[٣٧] وهذا يمكن أن يخلق توترًا واهتمامًا للقارئ،فأبو ذؤيب يجمع بين رمزية الطلل والمرأة، فذلك يمكن أن يرمز إلى ارتباطات عاطفية أو أفكار معينة يحاول الشاعر التعبير عنها. يمكن استخدام الرموز والرمزية لإيصال رسائل مخفية أو تعابير عميقة للمشاعر والأفكار.[٣٨]

كذلك نجد التقديم في قوله :

فأصبـــحت أمشي في ديـــار كأنـــــها خـــــــلاف ديار الكاهليـــة عُـــــــــــورُ

تقديم عنصر من عناصر التركيب الاسمي في النص لتوضيح هذا المشهد. "خلاف ديار الكاهلية" يشير إلى الأماكن التي كانت تنتمي إلى قبيلة بني كاهل وكانت حيوية ومليئة بالحياة قبل فراق المحبوبة. أما "عور المسند" فيمثل المكان الذي حدث فيه التحول والتغير، حيث استحالت تلك الأماكن إلى طلل، أي أصبحت مهجورة وفارغة، وتترقب فيها طيف المحبوبة، و بالتالي، يقدم الشاعر هذا العنصر الإسمي ليوضح المشهد الذي يصوّر فيه التحول من مكان مليء بالحياة إلى مكان خالٍ ومهجور تماما، حيث يتجلى فيها البعد والفراق[٣٩] كذلك يظهر في هذا النص استخدام

الحذف كوسيلة لتركيز وتكثيف الكلام، حيث قام الشاعر بحذف الفعل "اصبر" واستخدم المصدر "الصبر" مباشرةً ليُلزم نفسه به ويُذكِّرها به.

استخدم الشاعر هذا الأسلوب في حالة الفقد المرير، حيث يروي قصة فقدانه لبني لحيان ورثائهم. يعتبر هذا الحذف وسيلة للانتقال السريع إلى غرض الرثاء والتركيز على الموضوع الرئيسي الذي يهمه، وهو التأسي والصبر بعد الفقد المؤلم. (٤٠)

فـــــراق كقـــيص السّـــنِّ فالصـــبر إنّـــه لكـــــلِّ أُناسٍ عَثـــــــرة وجبـــــــــور

باستخدام الحذف في هذا السياق، يتم إشعار القارئ بأهمية الصبر والتأقلم مع الأحداث الصعبة في الحياة، وتحفيزه على التفكير في تجربة الشاعر في فقدانه الأليم وكيفية التعامل معها.(٤١)

يمكن اعتباره سرًا لجمالية هذا الأسلوب، حيث يعود للمتلقي دور نشط في فهم المعنى المخفي وتكملة الحوار بناءً على السياق والتلميحات المعطاة وهذا ما المح اليه عبد القاهر عندما يقوم بتكرار نوع معين من حذف المبتدأ لأنه يعتبره فعالًا وجميلًا ويعتمد على ثقته في قدرة القارئ على فهم المعنى المقصود دون الحاجة لإيراد المبتدأ بشكل صريح. (٤٢)

٢- العلاقة المتمثلة في التعبيرات الإشارية الدالة على الزمان والمكان والتي يمكن تعينعا من خلال السياق

أ- التعبيرات الإشارية الزمانية: نلمس أن الشاعر يتأثر بمرور الزمن ويشعر بالحنين للماضي، حيث يشير إلى الألفة التي يجدها في الذكريات والديار التي ارتبطت بها ذكريات حبيبته "ليلى"،ويعتبر الذكر لهذه الديار مدافعة عن الفراق ومحاولة للتخفيف من آثاره، وربما للتسلية التي تأتي من استحضار ليلى في ذكرى المكان الذي يجده الشاعر فيه الألفة والارتياح النفسي. يتم استخدام الألفاظ الزمن في النص ليعزز السياق الزمني والمشاعر المتعلقة بالماضي والحنين إليه، فإن تلك الكلمات تنقل شعور الشاعر بأن الزمن يسرق اللحظات الجميلة ويجعلها تبدو وكأنها قضت بالفعل وانقضت (٤٣)

- نجد لفظة "الدهر" تُعد واحدة من مجموعة الكلمات التي تعبر عن الزمن وأبعاده المختلفة، وقد وظف الشاعر هذه اللفظة لتقوية السياق الزمني في النص ولإبراز تأثيرات الزمن على مشاعره وأفكاره.، وهكذا، تشكل لفظة "الدهر" حلقة وصل بين البداية والنهاية في النص، لأنها تؤكد تأثر الشاعر بهذا التأمل وقد ساهم في تدفق الأفكار التي ترتبط بمظاهر الخلود والاستمرار وتواجهها مع حقيقة قصر مدة حياة الإنسان (٤٤)

تَغَيَّـــــرْتَ بَعْـــدِي أَمْ أصابـــكَ حـــــادث مِـــــنْ الدَّهـــــر أَمْ مَـــرَّتْ عَلَيْـكَ مُـــــرُورُ

نجد الفعل "اصبحت" من مرادفات الزمن الماضي لتصرف حدث في الماضي، ولكن يعبر أيضًا عن حالة مستمرة في الحاضر(٤٥) وظف الشاعر الفعل الماضي الناقص "اصبحت" في النص لصالح السياق من خلال اختياره للتعبير عن حالة الفقد التي يعاني منها، والتي ما زالت مستمرة في

الوقت الحاضر،واستخدم الشاعر "اصبحت" للإشارة إلى أن الحالة التي يعيشها الشاعر ليست جديدة، بل بدأت في السابق واستمرت حتى الآن، و هذا يعكس حزنه الدائم وعدم انتهائه لتلك الديار المحبوبة.

اختيار الشاعر للفعل الماضي الناقص "اصبحت" كان موفقًا في سياق النص لأنه يعزز الاستمرارية والمدى البعيد للحالة النفسية للشاعر.

فأصبـــحت أمشي في ديـــار كأنـــــها خـــــــلاف ديار الكاهليـــة عُـــــــــــورُ

ب- التعبيرات الإشارية المكانية : وتكمن أهمية الحضور المكاني وما تلعب دورًا مهمًا في إيصال فكرة الحضور المكاني في الشعر، ومن خلال الحوار الشعري واستخدام الأماكن كعنصر في النص ، يتم إثارة فكرة الفراق والانقسام ،وكذلك يلاحظ في النص أن الشاعر يستخدم التعبيرات الإشارية المكانية لاستنطاق الأماكن التي تحمل ذكريات ومشاعر مرتبطة بها، وهذا يثير لديه لحظة انكسار عاطفي يتأثر بها بسبب فقدان الأحباء، و باستخدام التعبيرات الإشارية المكانية والعودة إلى المكان، ينجح الشاعر في إيصال الشعور بالفقد والانكسار العاطفي بطريقة جافة وملموسة، ويحقق تأثيرًا عاطفيًا عميقًا لدى القارئ.

ومن خلال ماتقدم نجد تعلق الشاعر بالحضور الأنثوي يتجلى من خلال استخدامه لمفردات مثل "ديار ليلي" للإشارة إلى المكان الذي كان ينتمي إليه في الماضي. يتضح من النص أن هذا المكان كان يحمل العائلة والأصدقاء وأيضًا العين، مما يرمز إلى الروابط الاجتماعية "آل ليلى" و "الأهل". ويعكس ذلك حاجة الشاعر لحضور صوت جماعي يعود به إلى ذكرياته التي كانت تشكل جزءًا منه في الماضي، وبهذا صارت إلى دوافع تهيج مشاعره، و كذلك شكلت صور موجعة بداخله [٤٦]

٢- المتلقي:

وهي محبوبته (ليلى) كون المرأة رمز للحياة والتجدد يعكس الاعتقاد البشري في قوة الأنثى وقدرتها على إعادة إشعال الحياة والتجديد، ومن خلال هذه الصورة، يظهر الاحترام والتقدير الذي يكنه الشعراء والفنانون للأنثى ودورها الرئيسي في الحياة والفن.. ((نابعة من الاشكاليات الكبرى التي واجهها الإنسان القديم فالخصوبة في الرواية الجوهرية الصورة المرأة في الشعر الجاهلي وبذلك تكون صورة المرأة غطا روزها أخذ مرجعيته من طبيعة العمل الإبداعي)).[٤٧]

في هذا النص تنعكس حالة الشاعر الحيران والمتألم، حيث يصف وقوفه في ديار محبوبته التي تغيرت الظروف وأبعدته عنها، ويعترض على الدهر ويبحث عن إجابات لأسئلته الكثيرة التي تشغل باله، إلا أنه يعود سريعًا إلى رشده ويستعيد توازنه العقلي، يدرك أن الشوق والبكاء والانشغال بأمور لا فائدة فيها يمكن أن تحول دون استمتاعه بمظاهر الحياة الأخرى المهمة.تضح من السياق أن

الشاعر يلجأ إلى المرأة في بداية النص ويخاطبها بهدف تعبر عن حالته بعد فراق الأحباب. يقوم الشاعر بتكرار الكلمات والتراكيب الخاصة بهذا الشعور الداخلي الذي يتأثر به بعد فقدانه من أحبهم، و يستخدم الشاعر استعارة إلى التواصل الإنساني ليستحضر موقف العاشق تجاه محبوبته ويستعيض عن الحاجة إلى التواصل من خلال الارتباط بمحبوبته. يظهر من خلال الحوار بين العاشق ومحبوبته تعدد الصور التي يستخدمها الشاعر للتعبير عن مشاعره. (٤٨)

يصف المحبوبة بأجمل الصفات والألقاب ليعبر عن الحب والشوق الذي يشعر به العاشق تجاهها، و يتم بذلك تعزيز فكرة أن المرأة هي أمل العاشق وسبب استمراره في الحياة. ينقل النص شعور العاشق العميق والقوي بعد فقدان محبوبته ورغبته الشديدة في التواصل والارتباط بها ويعبّر عما يشعر به تجاه رؤية منازل ليلى وهو يجري فيها شجونه. تلك الرؤية أعادت إحضار الذكريات القديمة التي أثرت على شعوره وجعلته يبكي بشدة. يؤكد الشاعر أن الأيام تمضي والدهر لا يبقى على حاله والزمان لا يتوقف عن التغيّر. وبالتالي، يصرّح بأن الأشياء الجميلة والسعيدة في الماضي لا تتبقى إلا كذكريات:(٤٩)

فَإِنَّـــكَ حَـــقًّا أَيَّ نَظْـــــــرَةِ عَاشِـــقٍ نَظَـــرْتَ وَقُـــدْسٌ دُونَـــها وَوَقِيـــــــــرُ

حيث يؤكد عبر هذا الاستعمال المتكرر للصورة يعزز الدلالة على الانقسام في الذات بين جانب متعذب وحزين على فقد الأحبة، وجانب آخر يحاول العاشق البقاء قويًا وتمسك بالواقع والحياة،و يعكس ذلك الصراع الداخلي الذي يمر به الشاعر ويعزز الجوانب المتضادة لشخصيته نلحظ الصورة الشعرية من خلال تراكيب النص ، حين عبرت هذه الصورة عن الرؤيته في بناء االنص، مما جعلت السياق في نسق منتظم من اول النص الى اخرة .(٥٠)

٤-الفاظ الخطاب: عن طريق تراكيب الخطاب سوف نسلط الضوء على بعض الالفاظ التي خدمت السياق وكيف وظفها الشاعر وجعلها ملا ئمة ومتناسقة ومنتظمة ليكون النص اكثر تكاملاً .

دِيَـــارُ التِـــي قَالَـــتْ غَـــدَاةَ لَقِيتُـــهَا صَـــبَوْتَ أَبَا ذِئـــب وأنـــتَ كبـــــــيرُ

تَغَيَّـــرْتَ بَعْـــدِي أَمْ أصابـــكَ حـــــادث مِـــنْ الدَّهـــر أَمْ مَـــرَّتْ عَلَيْـكَ مُـــــرُورُ

نرى في النص التركيب المتمثلة بـ (ديار...)وكيف وظف الشاعر من خلال جمال التأويل ويمنح القارئ فرصة للتأمل والتفكير العميق في النص، حيث يُشجع المتلقي على ملء الفراغات المتركة ودوائر التفكير التي يخلّفها ذلك التأويل . يصبح من مسؤولية المتلقي تفسير واستكشاف النص وتكوين الصور الذهنية الخاصة به.((٥١)

عندما تقدير: (تلك ديار أو أذكرُ ديار.)، التأويل في الشعر والأدب يعمل على تعزيز عنصر الإيحاء وتنشيط خيال المتلقي، [٥٢] من خلال رؤية تأويلية لإثرائه، فالأديب بحاجة إلى لغة فنيّة يلجأ من خلالها إلى التلميح بالمشاعر والإشارة، فيصطنع رمزاً ويختزله في لفظ صغير، من أجل توليد المعاني وتكثيفها، بغرض تعميقها للمتلقي، فيحتاج من الشاعر قوة ابتكارية فذة، [٥٣]وخيالاً واسعاً وخصباً حتى يتمكن من توطيد الرمز وتجسيده كما ينبغي توصيله للمتلقين في أحسن ما يكون. لأن التأويل يظل مشروعاً بالقياس إلى كل نص وتأويلية القصيدة في هذا النص وفي تبرز فائدة التأويل في قول الشاعر : (ديار التي قالت)، فإنّ اختلاف الحركة الإعرابية اللفظة "ديار" إقتضى تقديرًا من قبل المتلقي، نلحظ كونها بالرفع كخبر للمبتدأ المضمر ، اختلافاً في المعنى حين ورودها بالنصب على أنها مفعول به منصوب. [٥٤]ولعل اعتبار المؤول هو المبتدأ أقرب في التقدير من النصب؛ كون دلالة الثبات في الأمكنة، وتعددها، وحضورها في التصور الذهني لدى الشاعر وتخصيص ديار ليلى وملاقاتها إذ السياق يتطلب من العلاقات الوظيفية بين السياق ومكوناته ولعل أهم خاصية من الخصائص التي يتميز بها السياق تتمثل في أنه يقوم بدور مهم و فعال في تأويل الخطاب و تواصليته، وبالتالي يسهم في انسجامه أيضا.[٥٥]. من خلال هذا النص نلحظ دورالفعال الذي لعبه السياق في النص بواسطة الحوار الخارجي الذي كان بينه وبين محبوبته. وإنّ السياق قد أسهم في رفد التماسك النصي لذلك النص. [٥٦]

في النص. يتم استخدام "أبا ذئب" ككنية للشاعر في سياق حديث المرأة، وقد قدمتها هذه المرأة بدون تصغير ((و يمكن أن نؤوّل هذا العدول عن كنيته الأصلية بأن فيه توافقًا مع تذكير هذه المرأة له بسنّه الكبير ، الذي ينبغي أن يجانب فيه التصابي ، فقد قالت بعد ذلك مباشرةً : (و أنت كبير) ، و قولها يقودنا إلى قوله (فقلت لها : فقد الأحبة) ، حيث تضمّنت إجابته على سؤالها الإشارة إلى هؤلاء القتلى (بني لحيان)لإظهار الاحترام لسن الشاعر الكبير. يشير تغيير الكنية إلى الإشارة إلى السن والعمر المتقدم للشاعر وأنه يجب تجنب الألفاظ التصبوية في حقه.))[٥٧]

الخاتمة:

إنّ السياق يعتبر العنصر الأساسي في فهم المعنى الدقيق لأي نص لغوي. يشمل السياق جميع العوامل التي تحيط بالنصوص، مثل الأحداث والظروف التي تم إنتاج النص فيها، وموقف المتحدث والمستمع وعلاقتهما بالموضوع المتناول. جميع هذه العوامل تساهم في صياغة المعنى الذي يتم إيصاله في النص.

أيضًا، يمكننا أن نقول أن معنى النص لا يقتصر فقط على الكلمات المستخدمة فيه، بل يتأثر أيضًا بعوامل أخرى مثل موقع المتحدث والمستمع في المجتمع والثقافة التي ينتميان إليها، وحتى الوقت والمكان الذي يتم فيه إنتاج النص. إن جميع هذه العوامل تلعب دورًا في تحقيق الهدف الذي

يرغب المتحدث في تحقيقه من خلال صياغة النص وتوجيهه للقارئ أو السامع بأبسط صورة ممكنة. وهذا ما يمكننا أن نراه ونستنتجه من خلال دراسة نصوص الشعر الهذلي

الهوامش والمراجع:

---

(١) لسان العرب ، ابن منظور ، مادّة (سوق).
(٢) أساس البلاغة ، الزمخشري ،مادّة (سوق).
(٣) المعجم الوسيط ،مجمع اللّغة العربية ، مادة (سوق).
(٤) معجم المصطلحات اللغوية ، رمزي البعلبكي ، ص ١١٩
(٥) معجم علم اللغة النظري ، محمد علي الخولي ص ٥٧.
(٦) ينظر المناسبة في القرآن ، دراسة لغوية ـ اسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق ، ينظر مصطفى شعبان عبد الحميد : ص ١٥
(٧) ينظر منهاج البلغاء وسراج الأدباء القرطاجني - أبو الحسن - حازم - ص
(٨) ينظر - دراسة المعنى عند الأصوليين ، طاهر سليمان حمودة ، دار الجيل - دط - ١٩٩٨م - ص ١٨٧
(٩) ينظر التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي قاسم الشابي ، كريمة صوالحية ، رسالة ماجستير ،:ص ٩٥
(١٠) ينظر : المناسبة في القرآن، مصطفى شعبان عبد الحميد : ص ١٥
(١١) دور الكلمة في اللغة ستيف أولمان، ترجمة كمال بشر دار غريب، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧م ص : ٦٨
(١٢) لسانيات النص، محمد خطابي، ص ٥٢
(١٣) ينظر: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، علي آيت أوشان ـ المغرب، ص ١٠٨-١١٠.
(١٤) نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض دار الأمين ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٤ ، ص : ٨٢،
(١٥) ينظر : الكلمة دراسة لغوية معجمية ، حلمي خليل : ص ١٦١
(١٦) ينظر: في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي ، ط١، ٢٠٠٩م،: ١١٥
(١٧)ينظر: في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث ، شرف الدين على الراجحي ، دط ، ٢٠٠٢ : ١٣٦

(١٨) ينظر: نظرية النقد الأدبي الحديث ، يوسف نور عوض : ٨٥
(١٩)مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، محمد محمد يونس : ٧١.
(٢٠) ينظر :علم الدلالة أحمد مختار عمر، ، : ٦٩
(٢١)ينظر :علم الدلالة، أحمد مختار عمر، : ٧١
(٢٣) ينظر : في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث : ١٣٦
(٢٤) تحليل الخطاب، ص ٤٧ - ٤٨. براون، يول نقلا عن محمد خطابي لسانيات النص: ٥٣
(٢٥) ينظر : في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث : ١٣٦
(٢٦) تحليل الخطاب، ص ٤٧ - ٤٨. براون، يول، نقلا عن محمد خطابي لسانيات النص : ٥٣
(٢٧) دلالة السياق ٢٤٢
(٢٨) ينظر البرهان في علوم القرآن ٢٠٠/٢
(٢٩) ينظر النقد الادبي - أصوله ومناهجه:١٣٤
(٣٠) ينظر: النقد الأدبي: ١٣٤.
(٣١) ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه :ص ٢٢٥
(٣٢) ينظر: دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى (عليه السلام): ٣٦
(٣٣) شرح اشعار الهذليين :٦٥/١
(٣٤) بنظر : شعر الوقوف على الأطلال من الجاهلية الى نهاية القرن الثالث ، دراسة تحليلية ، د . عزة حسن ، جامعة دمشق ، دمشق ، (د ، ط) ، (١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م) : ٢٥
(٣٥) ينظر : الشعر والشعراء ، إبن قتيبة ، تح ، أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م : ٢ .
(٣٦) ينظر: الحوار في شعر الهذليين ، صالح بن احمد بن محمد السهمي :ص٢٣٧
(٣٧) ينظر :جماليات الطلل في شعر الهذليين ، مريم بلغول: ٩٧
(٣٨) ينظر : المصد نفسة : ٩٧
(٣٩) ينظر جماليات الطلل في شعر الهذليين ، مريم بلغول: ٩٧
(٤٠) شِـــعرُ أبي ذُؤيـبٍ الهُـذَلي دراسة بلاغية أسلوبية ،محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي، رسالة ماجستير ، جـامـعة الإمـام محمـد بن سـعود الإسـلامـية:١٤٢
(٤١) المصدر نفسة : ١٤٢
(٤٢) ينظر :البلاغة و الأسلوبية : من ص ٣١٤ إلى ص ٣١٧
(٤٣) ينظر: الحوار في شعر الهذليين ، صالح بن احمد بن محمد السهمي : ٢٣٧
(٤٤) آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي بحث في تجليات المقاربات السياقية ، محمد بلوحي ، اتحاد الكتاب العرب ، متي ٢٠٠٤ : ١٤٣

(٤٥) الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي تأليف الدكتور صلاح عبد الحافظ، دار المعارف، القاهرة،: ٦

(٤٦) ينظر : الحوار في شعر الهذليين ، دراسة تحليلية وصفية ، صالح بن أحمد بن محمد السهيمي ، (رسالة ماجستير) ، جامعة القرى ، كلية اللغة العربية ،:ص٢٣٧

(٤٧) ينظر : الحوار في شعر الهذليين ، صالح بن احمد بن محمد السهمي :ص٢٣٧

(٤٨) ينظر :المرأة في شعر الصعاليك في الجاهلية والإسلام ، أحمد سلمان مهنا، رسالة ماجستير،جامعة غزة ، ٢٠٠٧ : ٤٣

(٤٩) ينظر :المرأة في شعر الصعاليك في الجاهلية والإسلام ، أحمد سلمان مهنا، رسالة ماجستير،جامعة غزة ، ٢٠٠٧ : ٤٣

(٥٠)شِـــعرُ أبي ذُؤيـبٍ الهُـذَلي دراسة بلاغية أسلوبية ،محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي:١٤٢

(٥١)شِـــعرُ أبي ذُؤيـبٍ الهُـذَلي دراسة بلاغية أسلوبية ،محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي:١٤٢

(٥٢)ينظر : اللغة والتأويل مقاربات في الهرمينوطيقا العربية والتأويل العربي الإسلامي ، عمارة ناصر الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الفارابي، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٧، :٢٠٥

(٥٣) ينظر: قراءة في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا الجانب الاجتماعي والفني وتحليل قصائد وفق المقاربات النصية المعاصرة ، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ٢٠١٢، .٦٦ : ٢

(54)شِـــعرُ أبي ذُؤيـبٍ الهُـذَلي دراسة بلاغية أسلوبية ،محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي:١٤٣

(55)شِـــعرُ أبي ذُؤيـبٍ الهُـذَلي دراسة بلاغية أسلوبية ،محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي:١٤٣

(٥٦)ينظر :لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: د. محمد خطابي الطبعة الاولى المركز الثقافي العربي –بيروت١٩٩١م،ص: ٥٢ ، ٥٦.

(٥٧) شِـــعرُ أبي ذُؤيـبٍ الهُـذَلي دراسة بلاغية أسلوبية ،محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي:١٤٠